تحرير «عيال بخيت» الإستراتيجية بغرب كردفان

الجيش يدفع بتعزيزات ضخمة للنيل الأزرق

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 8 نوفمبر 2026م الموافق 27 جمادي الأولى 1448هـ | العدد 782 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

(أصداء سودانية) تكشف.. مراكز أوروبية تنهب أبحاث وسلالات معمل «إستاك» النادرة

وزارة الطاقة تعلن استمرار تفريغ شحنات البنزين والديزل وبدء ضخ الحصص للولايات



أعلنت وزارة الطاقة والنفط استمرار تفريغ شحنات مقدرة من البنزين والديزل بميناء بورتسودان، مؤكدةً أن العمليات تسير وفق خطة محكمة لتغطية احتياجات القطاعات الخدمية والاقتصادية بالبلاد. وأكد وكيل الوزارة علي عبد الرحمن الشروع بالفعل في ضخ حصص الوقود لكافة الولايات .



الموسم الشتوي.. انذارات الفشل

(ص 6)





11

الدولة السودانية.. أزمة السلطة أم أزمة تأسيس؟

7

بالوثائق والمستندات.. سرقة بحوث علمية نادرة من معمل إستاك

الهلال يستعيد نغمة الفوز على حساب بوغيسيرا بهدف ايفان نانا 12



8 بالواضح

فتح الرحمن النحاس



8 حين يصبح الجهل إرثاً تتوارثه الأجيال

د. الهادي عبد الله أبو ضفائر



9 بعد.. و.. مسافة

مصطفى أبو العزائم



9 قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

سرقة القرن البيولوجية.. مراكز أوروبية تنهب أبحاث وسلالات معمل «إستاك» النادرة



الخرطوم - التاج عثمان

كشف تحقيق صحفي استقصائي، أجرته منصة (أصداء سودانية) مدعوماً بالوثائق والمستندات، عن جريمة بيولوجية وتاريخية غير مسبوقة استهدفت «معمل إستاك» القومي بالخرطوم، تمثلت في نهب ثروة السودان الوبائية وسرقة سلالات بكتيرية وأبحاث نادرة بواسطة معاهد علمية أوروبية وإفريقية، والتي استغلتها لتطوير لقاحات وأدوية عشبية بيعت بملايين الدولارات في سوق الدواء العالمي دون الإشارة لمصدرها السوداني. وجاءت هذه الكارثة العلمية بعد تعرّض المعمل التاريخي - الذي تأسس عام 1927 - لعمليات تخريب وتدمير واسعة من قِبل المليشيا المتمردة خلال فترة الحرب، مما اضطر طاقمه للانتقال المؤقت إلى بورتسودان. وأكد التحقيق تلف جميع العينات التاريخية المجمدة لعشرات السنين بعد قيام عناصر المليشيا - عن جهل - بإفراغ 70 ثلاجة مخصصة لحفظ العينات وقذفها على الأرض لسرقة الثلاجات، مما أفقد السودان قدرته على تشخيص الأوبئة في ذروة انتشار الكوليرا وحمى الضنك مؤخرًا. كما تعرّض «أرشيف إستاك الورقي»، الذي يُمثل ذاكرة الأوبئة للبلاد منذ قرن، لعملية نهب منظمة، حيث نُقلت سجلات وخرائط يدوية نادرة خارج الحدود عبر دارفور إلى تشاد وجنوب السودان، ومنها بطائرات إلى دول أوروبية وإفريقية. وفي مفارقة صادمة، تحولت أبحاث ماجستير ودكتوراه لعلماء سودانيين بارزين إلى مراتب لنوم عناصر المليشيا، أو استُخدمت كوقود لطهي الطعام، بينما بيع ما سلم منها في سوق أمدرمان «كورق مستعمل». كما تسبب الحريق المتعمد في التهام مكتبة المعمل التي تضم 7000 كتاب ومجلة طبية يعود بعضها لعام 1908.

وأثار التحقيق مخاوف حذر منها منتسبون للمختبرات الطبية، عقب اختفاء الدفاتر والخرائط التي تحوي «الإحداثيات الجغرافية القديمة» لسلالات مرض الكالازار (الليشمانيا الحشوية) والبعوض الناقل للملاريا. وأطلق الخبراء تحذيرات جدّية من خطورة وقوع هذه الإحداثيات والبيانات الحيوية في أيدي جهات عسكرية أجنبية أو شركات أدوية كبرى، مما قد يُمهد لاستخدامها في تطوير أسلحة بيولوجية أو احتكار العلاجات المستخلصة من البيئة السودانية.

شرطة ام درمان تنهي مغامرات «الركشة الخضراء» وتطيح بعصابة نهب مسلح

تمكنت آلية مكافحة الظواهر السالبة برئاسة شرطة محلية أم درمان من الإطاحة بتشكيل عصابي مسلح يستقل مركبة (ركشة خضراء) تخصص في ترويع المواطنين ونهبهم تحت تهديد السلاح بالقرب من الجامعة الأهلية حيث أسفرت التحريات عن التوصل للجناة وإلقاء القبض عليهم وتدوين اعترافاتهم القضائية تمهيداً لتقديمهم للعدالة .

قائد الفرقة السادسة مشاة بالفاشر: ساعة الخلاص اقتربت



أعلن، قائد الفرقة السادسة مشاة بالفاشر اللواء ركن عمر منصور حسن وقائد سيطرة شمال دارفور، جاهزية قواته للتحرك نحو دارفور لتحرير كل مدنها من دنس مليشيا الدعم السريع الإرهابية، مؤكداً أن القوات المسلحة عازمة على دحر التمرد واستعادة الأمن والاستقرار في الإقليم. وقال اللواء منصور، خلال مخاطبته قوات حماة السودان ومتحركات كوبرا وقوات تمبور التابعة للفرقة السادسة بمعسكر النسور: «قادمون.. قادمون.. قادمون إلى دارفور»، مؤكداً أن قواته في أتم الجاهزية وروحها المعنوية في أعلى مستوياتها.

ووجّه رسالة خاصة إلى القوات المرابطة في الخطوط الأمامية في المزروب والجمامة وشرشر، حيّا فيها صمودهم وثباتهم، وقال: «أنتم في المقدمة، وأنتم الأمل، وبتضحياتكم يتحقق النصر.. اصبروا وصابروا، فإن القادم انتصارات بإذن الله، ونحن قادمون إليكم وإلى دارفور».

وأكد أن القوات المرابطة في الخطوط الأمامية تمثل خط الدفاع الأول ورأس الرمح في المعركة، وأن قيادة الفرقة تتابع أوضاعهم أولاً بأول وتقف معهم حتى يتحقق الهدف المنشود.

وشدّد قائد الفرقة على أن معركة دارفور ليست معركة سلاح فقط، بل معركة كرامة وسيادة، وأن القوات المسلحة لن تتراجع عن عهدها في حماية الأرض والعرض، وأن كل شبر من دارفور سيعود إلى حضن الوطن. ووجّه رسالة طمأنة إلى مواطني دارفور عامة، وشمال دارفور على وجه الخصوص، والنازحين في معسكرات الإيواء واللجوء، مؤكداً أن معاناتهم لن تطول، وأن القوات تعمل ليلاً ونهاراً من أجل تحرير الفاشر وكل مدن دارفور لتأمين عودتهم الكريمة إلى ديارهم، وأن ساعة الخلاص قد اقتربت.

دفع بتعزيزات ضخمة للنيل الأزرق

دفعت القوات المسلحة بقوات خاصة وتشكيلات من القوة المشتركة ودرع السودان، إلى جانب قوات لواء النخبة الثاني لمكافحة التجسس والإرهاب، إلى محور جنوب النيل الأزرق، في إطار تعزيز الأمن والاستقرار ومواجهة تحركات مليشيا الدعم السريع وحلفائها بجنوب النيل الأزرق.

وبحسب مصادر عسكرية، كبد متحرك «النبأ اليقين» والفرقة الرابعة مشاة مرتزقة مليشيا آل دقلو خسائر فادحة خلال المواجهات الأخيرة. وأكد مصدر عسكري لـ"شاهد عيان" أن الأوضاع تحت سيطرة القوات المسلحة، مطمئناً المواطنين بأن الأيام المقبلة ستحمل أخباراً سارة وتطورات ميدانية إيجابية، بإذن الله وختم "نصر من الله وفتح قريب».

وفي ذات السياق نقلت مصادر عسكرية موثوقة لـ«العنوان 24»، السبت ، أن التعزيزات الجديدة شملت وحدات قتالية متقدمة، مدعومة بأجهزة رصد بري وجوي متطورة، ومنظومات تشويش إلكتروني حديثة تُعد الأحدث من نوعها في مسار المواجهات الحالية. ووفقًا للمصادر، فإن تزويد محور النيل الأزرق بأجهزة الرصد والتشويش المتقدمة يستهدف بالدرجة الأولى شل القدرات الاتصالية لمليشيا الدعم السريع المتمردة، وتحييد سلاح الطيران المسيّر التابع لها، بجانب تأمين الحدود والمناطق الحيوية والإستراتيجية بالإقليم لمنع أي تسلل أو خروقات أمنية.

والي جنوب دارفور:الجيش يتقدم وقادة المليشيا فروا خارج نيالا

وصف والي جنوب دارفور، بشير مرسال، الوضع الإنساني والأمني في الولاية بـ«المزري»، مؤكدًا في الوقت ذاته أن القوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة تحرز تقدمًا ميدانيًا ملحوظًا في جميع محاور القتال.

وأوضح مرسال، في مقابلة مع قناة «العنوان 24» السبت، أن قيادات مليشيا الدعم السريع المتمردة قد فرت بشكل جماعي خارج مدينة نيالا (عاصمة الولاية). كما شدد الوالي على غياب أي حكومة أو سلطة قائمة تدير الولاية في الوقت الراهن نتيجة الانتهاكات المستمرة للمليشيا المتمردة.

الأمم المتحدة: نفطي 10% فقط.. وفجوة التمويل تعصف بـ15 مليون سوداني بحاجة للمأوى



قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية، السبت، إن الوكالات الإنسانية لا تستطيع تقديم المساعدة إلا لنحو 10% من أصل 15,4 مليون سوداني يحتاجون إلى المأوى الطارئ والمستلزمات المنزلية. وأفادت المفوضية والمنظمة، في بيان مشترك، بأن نحو 15,4 مليون شخص يحتاجون بصورة عاجلة إلى المأوى الطارئ والمواد المنزلية الأساسية، لكن القيود المتعلقة بالتمويل تعني أن الوكالات الإنسانية لا تستطيع إعطاء الأولوية للمساعدات إلا لنحو 10% من المحتاجين». وكشف البيان عن تلقي 936 ألف شخص فقط للمساعدات، ما ترك فجوة هائلة بين الاحتياجات المتزايدة والموارد المتاحة للاستجابة لها. وحذر من أن ملايين الأشخاص الذين أُجبروا على الفرار من منازلهم بسبب النزاع يواجهون خطر البقاء بلا مأوى، في ظل النقص الحاد في التمويل الذي يهدد بنفاد مخزونات المأوى الطارئ والإمدادات الأساسية الأخرى. وأوضح أن من بين المعرّضين لهذا الخطر أسرًا اختارت العودة إلى مناطقها الأصلية، لكنها وجدت منازلها ومجتمعاتها المحلية مدمرة بفعل العنف. وعاد 5,2 مليون شخص إلى ديارهم، حيث وصل معظمهم إلى مناطق تضررت فيها المنازل والبنية التحتية والخدمات الأساسية أو دُمرت بالكامل، مما يجعلهم يواجهون نقصًا حادًا في مقومات إعادة بناء حياتهم.

وقال البيان إن مزيدًا من الأسر ستضطر إلى مواجهة الأشهر المقبلة دون حماية كافية من الظروف الجوية القاسية وانعدام الأمن ومخاطر العنف والاستغلال، في حال عدم توفير تمويل مرن وعاجل. وأفاد باستمرار عمل مفوضية شؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية مع المنظمات الإنسانية المحلية والشركاء الآخرين للحفاظ على قنوات الإمداد المشتركة، وتخزين الإمدادات الطارئة مسبقًا في المناطق ذات الأولوية، وتقديم المساعدات في المناطق التي تشهد أكبر الاحتياجات. وأشار إلى أن هذه الجهود المشتركة تهدف إلى تعزيز قدرات الاستجابة المحلية، وتحسين التنسيق، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المجتمعات المتضررة بأسرع وقت ممكن وبأمان. وأضاف: "استمرار هذه الجهود يتطلب تمويلًا يمكن التنبؤ به ومرنًا، حيث إن تأخير توفير التمويل يكون مدمرًا لملايين الأسر التي فقدت بالفعل منازلها وسبل عيشها وشعورها بالأمان».

وحصلت خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2026 على 47% من أصل 2,9 مليار دولار تحتاج إليها الأمم المتحدة وشركاؤها لتقديم مساعدات منقذة للحياة إلى 20,4 مليون شخص من جملة 33,7 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة.

هلاك أكثر من ٧٦٩ عنصرًا من المليشيا في محاور كازقيل والحمادي

تلقّت مليشيا آل دقلو (الدعم السريع) ضربة عسكرية موجعة وتكبدت خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، إثر معارك عنيفة شهدتها محاور كازقيل، والحمادي، وغرب الأبيض، أسفرت عن انهيار واسع في صفوف المجموعات المتمردة.

وكشفت معلومات ميدانية موثوقة لـ«شاهد عيان»، السبت ، أن المواجهات التي دارت بالأمس أدت إلى مقتل أكثر من 769 عنصرًا من المليشيا؛ توزعوا بين 417 قتيلًا في محور (كازقيل – الحمادي)، و352 قتيلًا في محور غرب الأبيض، بالإضافة إلى وقوع 135 عنصرًا في الأسر، وسط تقديرات بوجود أعداد ضخمة من الجرحى والمصابين.

وتمكنت القوات من تدمير والاستيلاء على 181 عربة قتالية؛ حيث نجحت في تدمير 120 عربة بالكامل، وغنم 42 عربة أخرى بحالة فنية جيدة، فضلًا عن احتجاز 19 عربة معطوبة.

وأرجعت المصادر العسكرية هذا الانهيار المتسارع والارتباك الميداني في صفوف المليشيا إلى عنصر المفاجأة والمباغتة، بجانب السرية التامة التي أُحيطت بها العمليات، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن تفشي حالة السكر الفوضوي وتعاطي الخمور بين عناصر المليشيا أسهم بشكل مباشر في فقدان تماسكهم الميداني أثناء المواجهات العنيفة.

مصر تدرس رفع قدرات الربط الكهربائي مع السودان لـ٣٠٠ ميجاوات

تدرس الشركة المصرية لنقل الكهرباء التوسع في قدرات الربط الكهربائي مع السودان، ضمن خطة الدولة لتعزيز التعاون بمجال الطاقة مع الدول الأفريقية.وقال مصدر مسؤول بالشركة المصرية لنقل الكهرباء، إن هناك توجهًا لزيادة قدرات الربط الكهربائي مع السودان بشكل تدريجي، وفقًا لاحتياجات الجانب السوداني، وجاهزية الشبكات والبنية التحتية اللازمة لاستيعاب القدرات الإضافية.

وأضاف المصدر لـ«مصراوي»، أن التوسع المستهدف يتطلب التنسيق الفني والتشغيلي بين الجانبين، إلى جانب دراسة متطلبات تطوير خطوط النقل ومحطات المحولات المرتبطة بمشروع الربط، بما يضمن استقرار واستمرارية التغذية الكهربائية.

تمرد وانسحاب مرتزقة جنوبيين وإثيوبيين من محيط الكرمك

تراجعت القدرات القتالية لمليشيا الدعم السريع وحلفائها في الحركة الشعبية والمجموعات الإثيوبية بمحور النيل الأزرق إلى أدنى مستوياتها، على خلفية موجة تمرد وانسحابات واسعة النطاق شهدتها صفوفهم صباح السبت.

ونقلت مصادر متطابقة من محيط مدينة الكرمك، أن الخلافات دبت في أروقة المليشيا عقب تمرد ضباط وأفراد من المرتزقة التابعين لقومية النوير والمجموعات الإثيوبية. وجاء هذا التمرد بعد صدور أوامر لهم بالتقدم ميدانيًا إلى الخطوط الأمامية لتغطية العجز الناجم عن انسحاب أعداد كبيرة من عناصر المليشيا المنتمين لقبيلتي الماهرية والمسيرية، إلى جانب فرار أفراد من مجموعة «حمودة البيشي» باتجاه دولة جنوب السودان.

وفي السياق ذاته، أشارت المصادر إلى أن القائد الثاني للمليشيا، عبد الرحيم دقلو، أصدر توجيهات عاجلة بسحب مجموعات من هؤلاء المرتزقة وتحويلهم إلى جبهات القتال في دارفور. وقوبلت هذه الأوامر برفض قاطع وعصيان عسكري من قِبل مقاتلي النوير والإثيوبيين، الذين نفذوا انسحابًا جماعيًا من أرض المعركة صباح اليوم، مما وضع المليشيا في مأزق ميداني حرج بهذا المحور الاستراتيجي.

تسريب إحداثيات خطيرة يطيح بقائد ميداني للمليشيا بالنهود

أفادت مصادر من داخل مليشيا الدعم السريع باعتقال قائد ميداني في مدينة النهود، على خلفية اتهامات بتسريب إحداثيات مواقع عسكرية قالت المصادر إنها تعرضت للاستهداف من جانب الجيش السوداني.

وبحسب المصادر، تتعلق الاتهامات الموجهة إلى القائد بتسريب إحداثيات منظومة للدفاع الجوي ومنصة لإطلاق الطائرات المسيّرة، قالت إنها تعرضت لضربة جوية أدت إلى تد مير هما .

وأضافت المصادر أن قوة تابعة للدعم السريع وصلت إلى النهود واقتادت القائد إلى نيالا للتحقيق معه بشأن الاتهامات الموجهة إليه.

وفي سياق متصل، وجهت المصادر ذاتها اتهامات لقيادة المليشيا بتحميل مقاتلين من أبناء المسيرية مسؤولية بعض الإخفاقات العسكرية عقب الخسائر الميدانية، وربطت ذلك بمحاولات تفسير خسائر الآليات والمعدات العسكرية.

الجيش يحرر منطقة «عيال بخيت» الإستراتيجية بغرب كردفان



حررت القوات المسلحة السودانية منطقة «عيال بخيت» الإستراتيجية بولاية غرب كردفان، وطهرتها بالكامل من دنس مليشيا الدعم السريع المتمردة.

وجاء الإعلان عبر مقطع فيديو بثه المتحدث باسم قوات العمل الخاص على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» السبت ، ظهرت فيه القوات وهي تبسط سيطرتها الكاملة على المنطقة وسط ترحيب واسع من المواطنين.

وتُمثل منطقة «عيال بخيت» مركزًا جغرافيًا وعسكريًا حيوياً في خارطة المواجهات؛ حيث تبعد حوالي 35 إلى 40 كيلومتراً فقط باتجاه الشمال الغربي من محليّة الخوي، وتكمن أهمية هذا التقدم في تأمين ظهير مدينة الخوي وقطع طرق التسلل والالتفاف التي كانت تستخدمها المليشيا.

كما تقع المنطقة على بُعد نحو 100 كيلومتر شمال مدينة النهود، ويمنح تحريرها الجيش السوداني ميزة إستراتيجية متقدمة لحماية خطوط الإمداد الرئيسية، وتوسيع نطاق السيطرة الأمنية نحو أطراف ولاية شمال كردفان وتحديداً محلية أم بادر، مما يضيّق الخناق ميدانياً على تحركات المجموعات المتمردة في محاور كردفان المختلفة.


طالب السودان الأمم المتحدة في بيان ألقاه الوزير المفوض الدكتور عمار محمد محمود، ممثل السودان في اللجنة السادسة للجمعية العامة، باتخاذ تدابير مؤسسية وقانونية فعالة لإلزام الولايات المتحدة، بوصفها الدولة المضيفة، باحترام اتفاق المقر لعام ١٩٤٧، على خلفية منعها تأشيرة دخول لرئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ما حال دون مشاركته في اجتماعات الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة في سبتمبر الماضي.
أصداء سودانية
السودان يحتج
منع البرهان
منع البرهان من دخول نيويورك ظلم
اتفاق المقر
اتفاق المقر يضمن حق جميع الدول
حق مكفول
الوصول للأمم المتحدة حق دولي مكفول
توثيق الواقعة
المالبة بتوثيقِ الواقعة فوراً ورسميا

بعد غياب طويل عن وسائل الإعلام المرئية

أحمد هارون .. ظهور لافت في قراءة الواقع والمستقبل



تقرير - الطيب عباس

في لقاء مثير، ظهر رئيس حزب المؤتمر الوطني المكلف، أحمد هارون في حلقة خاصة ضمن برنامج السودان بودكاست، كشف فيها كواليس سياسية وعسكرية معقدة ترتبط بالماضي ومستقبل البلاد بعد الحرب الحالية.

اللقاء بحسب مراقبين سلط فيه شعاعا رفيعا من الضوء على كواليس الأيام الأخيرة للإنقاذ، وهي أيام ذاخرة بالأحداث التي لم تنشر حتى اليوم، باستثناء أن هارون تناول جزئية ضئيلة للغاية أحدثت صدى واسعا في الشارع السوداني.

وبحسب الباحث دكتور محمد المصطفى، فإن أكثر ثلاثة قضايا تناولها رئيس حزب المؤتمر الوطني أحمد هارون، باقتضاب، تمثلت في دور مدير جهاز المخابرات السابق صلاح قوش في الأيام القلائل قبل وبعد 11 أبريل 2019، بجانب كواليس نشأة الدعم السريع والعلاقة مع الولايات المتحدة.

اللقاء الذي جاء في أكثر من أربعة ساعات أثار جدلا واسعا في الأوساط السياسية السودانية وأحدث ضجة كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبر دكتور المصطفى أن أحمد هارون بدأ معطاء في مواضيع ومقلا في مواضيع أخرى، مشيرا إلى أن هارون تحدث كسياسي أكثر من منه كشاهد على الأحداث وفق ما تقتضيه طبيعة (البودكاست).

علاقة قوش بأحداث ١١ أبريل:

رغم الإيجاز الذي ابتدر به أحمد هارون الحديث عن دور صلاح قوش في انقلاب 11 أبريل، لكن يحمد لهارون، وفقا لدكتور المصطفى أنه أول سياسي من حزب المؤتمر الوطني تطرق بشكل مباشر لدور قوش في الأحداث التي أدت لاحقا للإطاحة بحكومة الرئيس عمر البشير.

وحمل هارون، صلاح قوش جزء من المسؤولية، دون أن يتهمه مطلقا بالعمالة، لكنه قال إنه قام بذلك لطبيعة قوش (المتهورة) حسب قوله، حيث حاول اللعب بالبيضة والحجر، وفي جزء أخر عزا دور قوش لترسبات قديمة متعلقة بإقالته من جهاز المخابرات وسجنه لفترة محدودة، لكن هارون في السياق نفسه يقول أن الأمر فلت منه في النهاية، وأضاف :قوش بطل فيلم هندي لكنه مات في الدقائق الأولى.

الحديث عن قوش أثار ضجة واسعة، فيما اعتبر الباحث دكتور عثمان نورين، أن أحمد هارون وقادة الصف الأول من حزب المؤتمر الوطني مطالبين بالكشف عن الكواليس الأخيرة لسقوط حكومتهم ودور صلاح قوش وتنسيقه مع قوى الحرية والتغيير لتغيير المشهد بالبلاد.

أحمد هارون تحدث أيضا عن مستقبل السودان، مشددا على أن الحرب يفترض أن تنتهي وعناصر الدعم السريع مستلقين على بطونهم في وضعية الاستسلام، مؤكدا أن التعايش معهم مستحيل، وذكر في هذا الصدد الحادثة التي جمعته بحميدتي عندما كان واليا لشمال كردفان وطرده له من الولاية، مشيرا إلى أنه لجأ لطرد الدعم السريع من الولاية بعد انتهاكات قاموا بها في مدينة الأبيض شملت نهب واغتصاب وشراء سلع من السوق دون دفع أموال وفوضى وإطلاق نار، وقال هارون إنهم قاموا بمعالجات لإعادة الضبط للدعم السريع، وذلك بتنسيب ضباط من الجيش وإقرار قانون للحد من الفوضى، وأضاف (لكن هذا واضح أنه لم ينجح).

تحدث هارون أيضا عن رؤية الإسلاميين للمؤسسة العسكرية، واستعرض نظرة التيار الإسلامي للجيش السوداني، وناقش إمكانية إصلاح المؤسسة العسكرية مع مراعاة الطبيعة الاجتماعية والسياسية المعقدة للسودان.

كما تناول رؤيتهم للعلاقة مع أمريكا، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة (توريك اللبن وتعشيك بالموية)، في إشارة إلى أن العلاقة معها غير مجدية لكن بالمقابل فإنه لا يدعو لمعاداتها.

وفيما يتعلق بنظام الحكم الأمثل ومستقبل السلام، اقترح هارون اعتماد نظام التمثيل النسبي في أي نظام انتخابي مقبل لضمان تمثيل واسع، ودعا لإنهاء احتكار النخبة السياسية لمستقبل البلاد، مؤكدًا على ضرورة مشاركة الشعب في صناعة السلام.

من حيث التوقيت فإن مراقبون يرون أن ظهور هارون بمثابة تدشين لمرحلة جديدة من حزب المؤتمر الوطني، بدأ فيها منفتحا ويمتلك رؤى مقنعة وفقا لدكتور عثمان نورين، لافتا إلى أن هارون ربما أدرك اقتراب نهاية معركة الكرامة وفي ظل غياب الكاريزما السياسية، حاول الظهور بهذا الشكل المقنع لحجز مساحة في الملعب السياسي مستقبلا، معتمدا على رصيد كبير من الإنجازات دفعت عديد المواطنين للتحسر على أيام الإنقاذ، فيما تكفلت الحرب والأوضاع الاقتصادية التي عاشها السودانيين بعد 2019، بتحييد المناخ العدائي تجاه الإسلاميين، والنظر إلى فترتهم كعهد رخاء، مستندا على جميع هذه المعطيات يرى مراقبون أن هارون ظهر لأكثر من أربعة ساعات لتقديم حزبه بشكل جديد لاعبا لا غنى عنه في الساحة السياسية.



الموسم الشتوي.. انذارات الفشل



لا يختلف الموسم الشتوي عن الصيفي فإنه يواجه نفس الاشكالات التي تهدد الإنتاج والانتاجية خاصة ارتفاع تكاليف الزراعة ونقص التمويل بالإضافة الى أزمة الوقود الحادة ما دفع بعض المزارعين للعزوف عن الزراعة التي توارثوها عن الأجداد فيما عجزت الجهات المسؤولة عن تقديم اي دعم للمزارعين وتركتهم يواجهون مصيرهم كما أن الظروف الطبيعية نفسها كان لها دور بسبب ارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار ما يتطلب كفاءة أعلى في الري وهذا ما لم يحدث.

تقرير - إشراقة الحلو

وقد قُدرت مساحة الموسم الشتوي الكلية على مستوى البلاد بنحو 1,7 مليون فدان، فيما وضعت خطط تأشيرية تصل إلى 3 ملايين فدان في بعض التقديرات.

تستهدف الولاية الشمالية زراعة مليون ومائة ألف فدان، منها 320 ألف فدان لمحصول القمح و120 ألف فدان للفول المصري، إلى جانب التوابل والخضروات والاعلاف

وتبلغ التكلفة الكلية لتمويل الموسم الشتوي في الشمالية حوالي 1,3 تريليون جنيه سوداني (ما يعادل 237 مليون دولار.. تم إعداد نحو 1،500 طن من تقاوي القمح المعتمدة وفحصها بمعمل الحديبة بالدامر.

فيما أكدت إدارة التقانة والإرشاد بوزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية سنار اكتمال الاستعدادات وجاهزيتها لتسخير الآليات وتقديم الخدمات الإرشادية للمزارعين لدعم العروة الشتوية

وقد ناقشت اللجنة العليا لإنجاح الموسم الشتوي بمحلية مروي ترتيبات زراعة أكثر من 220 ألف فدان، منها 40 ألف فدان للقمح و11،800 فدان للفول المصري، مع التوجيه بتسريع التمويل وتوفير الأسمدة والوقود.

لكن يواجه الموسم أزمة وقود حادة حيث تواجه عمليات التحضير نقصاً وتحديات في توفير الجازولين الزراعي.

وتشير تقارير الهيئة العامة للأرصاد الجوية في السودان إلى استمرار ظاهرة (النينو) وارتفاع درجات الحرارة عن المعدل



الطبيعي، مما يتطلب كفاءة أعلى في إدارة الري والحفاظ على رطوبة الارض.

واعلن المزارع ناصر جبريل حمد النيل عدم رغبتهم في الزراعة للعروة الشتوية في منطقة الماطوري لعدة اسباب منها ارتفاع تكلفة الزراعة والمدخلات الزراعية واوضح أن الفدان يحتاج 300 ألف جنيه و700 ألف جنيه تقاوي للفدان مشيرا الى أن سعر جوال الداب حوالي 800 ألف جنيه و800 ألف جنيه لسماد اليوريا ومليون جنيه مبيدات حشرية وحصاد وضريبة وزراعة لتصبح تكلفة الفدان 3 مليون و600 الف جنيه وتسأءل هل هناك مزارع يمتلك هذا المبلغ لزراعة فدان واحد؟ مشيرا إلى



انعدام مياه الري تماما مخاطبا إدارة المشروع ان مشروع الجزيرة تجاوز عمره المائة عام وليس هناك أي استراتيجية جديدة في الري او التركيبة المحصولية وتنوعها واعتبر ما يحدث الآن ابتلاء واختبار من الله سبحانه وتعالى واضاف نحن في زمان ضاعت فيه المعايير وتاهت البوصلة حيث سقطت الاقنعة وتهاوت النفوس تحت اغراءات اللحظة العابرة وقال نحن الان نخوض معركة صامتة للبقاء على وطنيتنا وانسانيتنا واضاف أصبحت المبادئ بضاعة رخيصة وبيع الضمير بابخس الأثمان فحينها يتساوى الموت مع الحياة لمن يرفض الانحناء.

من جانبه قال الخبير الاقتصادي استاذ كمال كرار ان الموسم الزراعي في السودان (2026–2027) يمر بواحدة من أصعب مراحله منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023، مشيرا الى تداخل آثار الحرب والنزوح وانعدام الأمن مع شح الأمطار وارتفاع تكاليف الإنتاج ونقص الوقود ومدخلات الزراعة. وقال إن التقارير الدولية الصادرة حتى 6 نوفمبر 2026 تشير إلى أن الموسم يواجه مخاطر كبيرة، وأن إنتاج الحبوب مرشح للتراجع بصورة مؤثرة، بما يهدد الأمن الغذائي ويزيد احتمالات اتساع رقعة الجوع والمجاعة.

واضاف وفقاً لتقرير منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة الصادر في سبتمبر 2026 فان الموسم الزراعي تأثر بعجز الأمطار في معظم المناطق الزراعية، مما تسبب في تأخير عمليات الزراعة في عدد من الولايات.

كما أدى نقص الوقود والأسمدة والبذور إلى تقليص المساحات المزروعة مع ارتفاع كبير في تكاليف الانتاج.

وأشار كرار الى ان استمرار العمليات العسكرية في كردفان والنيل الازرق والنزوح أديا إلى حرمان أعداد كبيرة من المزارعين من الوصول إلى أراضيهم.

وقال ان تقديرات نظام الإنذار المبكر بالمجاعة تشير إلى أن الموسم بدأ بصورة ضعيفة وغير متوازنة، وأن المحاصيل في مناطق النزاع قد لا تحقق سوى إنتاج محدود للغاية.





بالوثائق والمستندات.. سرقة بحوث علمية نادرة من معمل إستاك (١)



نهب الثروة الوبائية للسودان بواسطة مراكز علمية اوروبية

معمل إستاك بالخرطوم

معلومات خطيرة تحصلت عليها (أصداء سودانية) من مصادرها العلمية كشفت تفاصيل جريمة غير مسبوقة تتمثل في سرقة نتائج لأبحاث رائدة في الملاريا والكالازار لعلماء سودانيين بواسطة بعض المراكز والمعاهد العلمية الأوروبية بشهادة بعض علمائنا السودانيين.. هذا بجانب سرقة سلالات بكتيرية سودانية خالصة وابحاث علمية عن النباتات الطبية إستفادت منها بعض المراكز الاوروبية والافريقية لتطوير لقاحات وتصنيع أدوية عشبية سودانية وبيعها بملايين الدولارات في سوق الدواء العالمي دون ان تشير لمصدرها السوداني.. التحقيق التالي يكشف المزيد.

تحقيق - التاج عثمان

العينات المجمدة:

يعد معمل إستاك قلعة علمية بحثية سودانية رائدة في العالم، تأسس عام 1927 بقلب الخرطوم على شارع القصر، بجانب مستشفى الخرطوم التعليمي وكلية الطب جامعة الخرطوم.. إسمة يعود للسير (لي إستاك) حاكم عام السودان وقتها، والذي إغتيل بمصر.. كان يعد أشهر مركز بحثي للأمراض المتوطنة في افريقيا والشرق الاوسط لامراض، الملاريا، والكالازا - الليشمانيا الحشوية - والبلهارسيا، والحمى الصفراء، والسحائي، والكوليرا.. وفي عام 1969 تحول إلى، المختبرات الصحية الوطنية)، وضم مجلس البحوث الطبية السوداني، وأصبح المرجع القومي لكل معامل السودان.. كان يضم اقسام: (الفيروسات - الطفيليات - البكتيريا - بنك الدم القومي معمل اللقاحات).

خلال فترة الحرب بالخرطوم، 2023 - 2025 قامت المليشيا بإقتحامه فتعرض لدمار كبير بواسطة هؤلاء المهاويش، الذين نهبوا ثلاجات حفظ العينات المجمدة لسلالات بعض الامراض، والميكروسكوبات، فإضطر الإنتقال مؤقتا إلى بورتسودان.. وبسبب المليشيا المتمردة فقدت عينات مجمدة نادرة ظلت محفوظة داخلة لعشرات السنين، حيث قام افراد المليشيا - عن جهل - بإفراغ العينات ورميها على الارض لنهب الثلاجات المخصصة اصلا لحفظ العينات المجمدة، تماما كما حدث لمركز المايستوما بسوبا، والذي فقد بدوره عينات عمرها أكثر من 34 سنة.. وبذلك فقد السودان قدرته على تشخيص الأوبئة في ذروة إنتشار الكوليرا وحمى الضنك التي إجتاحت البلاد مؤخرا بعد إندلاع الحرب.

الأرشيف الورقي:

سجلات الأوبئة التي كانت موجودة بمعمل إستاك بالخرطوم منذ عام 1927، تعتبر ثروة وبائية لا تقدر بثمن، للاسف تمت سرقتها بواسطة جهات اجنبية مستقلة الحرب كغطاء لجريمتها وبعض افراد المليشيا كمخالب لها لإخراجها من معمل إستاك ثم نقلها خارج السودان إلى دارفور ومنها تم نقلها إلى دولة جنوب السودان، وتشاد، ومنهما بالطائرات لبعض الدول الاوروبية والافريقية.

ويعد أرشيف إستاك الورقي بمثابة (ذاكرة الأوبئة في السودان منذ عام 1927)، سبق وزرته لإجراء تحقيق صحفي إبان عملي بصحيفة (الرأي العام) السودانية وتجولت داخله، وهو يحتوي على الأقسام التالية:

- سجلات الأوبئة اليومية: وهو عبارة عن دفتر بلاغات الكوليرا الشبيه بدفتر البلاغات الجنائية باقسام الشرطة، وهو من عام 1930، يشمل بلاغات الكوليرا بكل قرية يظهر بها المرض، وعدد الوفيات، ومصدر المياه،.. وسجلات أمراض: (حمى الضنك - السحائي - الحمى الصفراء التي إجتاحت موجاتها خلال الاعوام، 1958 - 1994 - 1970.. كما يشمل خرائط يدوية مرسومة بالقلم توضح إنتشار الملاريا بالنيل الأزرق والجزيرة.

- بنك السلالات النادرة: ويحتفظ في هذا القسم بقسائم زجاجية (سلايدز) لطفيليات الكالازار من القضارف واعالي النيل، علما ان أول توصيف لمرض الكالازار في افريقيا كان من معمل إستاك بالخرطوم عام 1904.. كما يحتوي هذا القسم على عينات دم مجفف لمرضى حمى وادي (الرفت) - بكسر الراء - او حمى الوادي المتصدع، التي ظهرت 1973، وحسب أرشيف الفاو، فإنها ظهرت اولا بكوستي بالنيل الابيض لإستيراد مواشي من الجنوب إلى كوستي بدون إجراءات الحجر الصحي، وكان معمل إستاك بالخرطوم اول من إستقبل عينات المرض الاولى وشخصها.. ومن النيل الابيض إنتقل المرض إلى الجزيرة، ليصيب قطعانا من الابقار والأغنام، وتسبب في موت جماعي للخراف الصغيرة، الحملان، وإجهاض عدد كبير من الابقار والإغنام أثناء فترة الحمل.. وهو ينتقل بواسطة نوع من البعوض، وينتقل للإنسان عن طريق لمس دم او لحم الحيوان المصاب.. كما يحتفظ بنك السلالات النادرة بسلالات بكتيرية للكوليرا (او اي) من وباء 1970

- قسم الأبحاث: ويضم أبحاثا منشورة واخرى غير منشورة، كرسائل الماجستير والدكتوراة لعلماء سودانيين منهم د. منصور علي حسيب، ولديه أبحاث في البلهارسيا، ود. التجاني الماحي، عن الطب النفسي الوبائي. ود. احمد ايوب القدال، وليه ابحاث في الطفيليات والملاريا، كما يحتوي القسم على مراسلات مع معهد ليفربول للطب الإستوائي، وفيها إعتراف بان معمل إستاك بالخرطوم هو من حدد ناقل الملاريا.

تلف جميع العينات التاريخية المجمدة لحمى الضنك والكوليرا

إختفاء احداثيات سلالات البعوض والكالازار النادرة من معمل إستاك

سجلات الأوبئة وأبحاث علمية نادرة تباع بسوق امدرمان كورق مستعمل



جانب من الدمار الذي لحق بمعمل إستاك

- قسم السجلات الإدارية الخطيرة: ويضم دفتر واردات اللقاحات من بريطانيا ومصر منذ الاربعينات، بجانب سجلات خاصة بفحص عمال السكة حديدن والذي يعد اول نظام مراقبة صحية للعمال في افريقيا، إضافة لملفات عن التجارب السريرية للقاحات الكوليرا والسحائي على متطوعين.

نهب إستاك:

إستنادا على صفحة، تجمع إختصاصي المختبرات الطبية، فقد تم نهب جميع ثلاجات حفظ العينات وعددها 70 ثلاجة، حيث قامت المليشيا المتمردة بإخراج العينات المجمدة وقذفها على الارض مما تسبب في تلفها بالكامل.. وفي الدور الأول من المعمل قام افراد المليشيا بإستخدام الارشيف الورقي الذي يحتوي على كمية كبيرة من أبحاث الماجستير والدكتوراة العلمية في الامراض والوبائيات المختلفة كمراتب ورقية للنوم عليه، وحرق بعض الابحاث العلمية النادرة لطهي الطعام وإعداد الشاي والقهوة، وبذلك فقد السودان بحوث علمية نادرة بسبب الحرق المتعمد للارشيف الورقي لمعمل إستاك.

اما المكتبة والتي تحوي (7000) كتاب ومجلة طبية، بعضها يعود تاريخ إصداره للعام 1908 تم حرق معظمها، ومن سلمت من الحريق تم بيعه كورق مستعمل في سوق امدرمان، تخيلوا!!.. والإخطر من ذلك ان دفاتر السلالات النادرة التي تحوي إحداثيات قديمة لمناطق مرض الكالازار والبعوض إختفت، ويحذر بعض المنتسبين لمعمل إستاك: (الخوف ان إحداثيات سلالات الكالازار والبعوض لو إستولى عليها تجار الادوية او جهات عسكرية اجنبية، فيمكن إستخدامها لتطوير اسلحة بيولوجية، او إحتكار علاج الكالازار والملاريا السودانيين.

نواصل



بالواضح

فتح الرحمن النحاس

إستهداف العقل العربي المسلم.. وإسقاط الأنقاذ إسقاط للعقل

* مقولتان خطيرتان صدرتا تباعاً بلسانين أمريكيين قبل وبعد حرب (عاصفة الصحراء) التي شنتها أمريكا وحلفاؤها في 17 يناير 1991 ضد العراق بعد غزوه واحتلاله الكويت، فقد قال أحد القادة الأمريكان: (العراقيون يحاربوننا بالعقل)، ونورمان شوارزكوف قائد قوات التحالف الامريكي قال: (الحرب كانت لصالح إسرائيل).. وكانت أولى الخطوات الأمريكية بعد إسقاط نظام صدام حسين، التخلص من (العلماء) الذين تقول معلومات أنهم مابين (مائة إلى ألف عالم) ولايعرف مصيرهم حتى الان على (وجه الدقة) وما إذا كانت تمت (تصفية) بعضهم أو كلهم أو أن بعضهم بقوا (أحياء) خارج العراق أو داخله..وأما تصريح شوارزكوف فيرتبط بطريق أو اخر بالأمر، فالافعال الأمريكية ليست بعيدة عن يد أسرائيل بذراعها (اليهودي الصهيوني)، وعلى كل فليس إستهداف العقول العربية والإسلامية بالأمر الجديد فاغتيال عالم الذرة الفيزيائي النووي المصري (يحي المشد) تم قتله في إطار الحرب على العقول العربية المسلمة، وربما اخرين لحقهم ذات المصير.

* عقول عربية وإسلامية أثبتوا جدارتهم في كثير من التخصصات، ولايزال يطاردهم (خوف الغرب) من أن تكون هذه العقول صانعة لمستقبل يخشاه الإستعماريون الجدد الذين يهمهم ان يظل عالمنا من الدرجة الثانية أو الثالثة، وما الحرب على برنامج إيران (النووي) إلا جزء من ذلك.. وخلال سنوات حكم الإنقاذ ظهرت للدنيا قدرة (إرادتنا الوطنية) على تحقيق أعلى معدلات (النمو) الإقتصادي والصناعي (الحديث) ومضى السودان نحو (الريادة الإقليمية)، فخشوا أن يتحول (لنمر) إفريقي عربي مسلم، فتكالبوا عليه وأسقطوه في إطار مشروع إستعماري (تجريفي)، وتدمير ماتم إنجازه وهو (الدور) الذي قامت به الحرب ومن قبلها (سلطة قحت)، وما يزال الخوف والتامر في (إستمرار)، بتركيز على الإسلاميين أصحاب (ماركة) إستخدام (العقل) في التنمية غير المسبوقة، وعندما يتحدث احدهم مثل ما تحدث القيادي أحمد هارون، تضج وسائط الإعلام (بالخائفين) من المارد الإسلامي وبينهم للأسف من أبناء السودان الذين وحلوا في (العداء) لوطنهم خدمة لمشروع تدميره.

* خرج المرجفون من مخابئهم عندما سمعوا صوت احمد هارون ينطق بالحق و(رجاحة العقل الحصيف)، فاغتاظوا و(زلزلوا) زلزالا، وذلك حالهم (البئيس) كما سمعوا أو قرأوا لنبرة من النبرات (الوطنية الإسلامية)، فقد اكتسبوا ذلك (الخوف) من مستخدميهم الأجانب.. وقد زادتهم إنتصارات الجيش (رعباً).. والقادم قد يقتلهم (حنقاً)، وانتظروا فإن شعبنا منتظر منتصر.. الإنحناءة والتحية للرمز المفكر أحمد هارون.

سنكتب ونكتب.



حين يصبح الجهل إرثاً تتوارثه الأجيال

د. الهادي عبد الله أبو ضفائر

* سألني أحد ماذا وجدت في ظلمة النفق؟ قلت: وجدت شهادة وفاة مؤجلة ثم وقعت عيناي على مشهد تمنيت لو لم أره قط جثة التعليم ملقاة على الأرض بلا كفن ولا مشيّعين كأنها لم تكن يوماً روح أمة وذاكرتها وكأن موتها لم يستحق حتى أن يتوقف أحد ليواريها الثرى.

* توقفت أمام المشهد وسألت: لماذا تُركت هكذا؟ قالوا: لعلها تكون عبرةً للناس قلت: وإذا كانت رائحتها قد أفسدت المكان فلماذا لا تحنّطونها على الأقل، لعل الناس يتذكرون ما كانت عليه وما الذي أوصلها إلى هذا المصير؟.. جاءني الرد موجعاً: كان للتعليم في زمانه رائحة طيبة حين كان المعلم رسول معرفة، يبذل صوته وجهده ليترك في عقول تلاميذه ما تعجز الأموال عن شرائه. كان يؤدي رسالته بضمير، ويعدّها أمانة أخلاقية قبل أن تكون وظيفة.. لم تكن المعرفة سلعة، ولا الكتاب المدرسي بضاعة نادرة ولا الامتحان مشروعاً تجارياً ولا ذاكرة التلميذ سوقاً مفتوحة لمذكرات تُباع بملايين الجنيهات.

* كان للتعليم علاقة أمانة بين معلم يمنح المعرفة وتلميذ يتلقى العلم.. كان الكتاب المدرسي متاحاً والمنهج مرجعاً للتعلم لم يكن المعلم يترك تلاميذه رهائن للدروس الخصوصية، ليبيعهم في المساء ما وجب عليه تعليمهم في الصباح أو يجعل شراء مذكراته وسيلة للتأثير في فرص نجاحهم.

* حين تتراجع الدولة عن ضمان التعليم، يفقد المجتمع أحد أهم جسور العدالة وتكافؤ الفرص. عندها يصبح التعلم امتيازاً لمن يملك ثمنه، بينما يُترك أبناء الفقراء لمواجهة تعليم حكومي أنهكه الإهمال، فيتحول ما كان ينبغي أن يحررهم من قيود الفقر إلى امتداد آخر لها.. الإنصاف يقتضي ألا نحمّل المجتمع وحده تبعات هذا التدهور فالدولة تتحمل مسؤولية جوهرية حين أضعفت المعلم بتدني راتبه، وأهدرت مكانته بتركه أسيراً لأعباء الحياة، واختزلت التعليم في بند من بنود الإنفاق، متجاهلة أنه الاستثمار الذي تُبنى به الدول. غير أن المجتمع لم يكن بمنأى عن المسؤولية. فقد أسهم بصمته وتراجعه عن الدفاع عن قيمة التعليم في اتساع الخلل.

* أتذكر حين يصل المعلم إلى القرية، يتحول أهلها إلى أسرة واحدة تتقاسم معه الخبز والاحتياجات، ويحرصون على توفير ما يستطيعون توفيره. لم يكونوا يفعلون ذلك لأنهم يملكون فائضاً من المال، وإنما لأنهم كانوا يدركون أن المعلم يحمل لأبنائهم فرصة الخروج من ضيق الواقع إلى رحابة المعرفة. كانت القرية تعرف قدر المعلم حتى عندما تعجز الدولة عن الوفاء بحقه.. لكن علينا أيضاً ألا نحول الماضي إلى أسطورة خالية من العيوب، ولا أن نحمّل المعلم وحده وزر انهيار منظومة كاملة. فالمعلم إنسان، وله حقوق واحتياجات، ومن الظلم أن نطالبه بالتضحية الأبدية بينما يتنصل المجتمع والدولة من واجباتهم. غير أن ثمة فارق أخلاقي جوهري بين المطالبة بحقوق المهنة وتحويل حاجة التلميذ إلى فرصة للاستغلال التجاري عرفنا معلمين لم تكن الثروة جزءاً من أحلامهم المهنية، ولم يتركوا وراءهم عمارات ولا أرصدة مصرفية، لكنهم تركوا أثراً في العقول والضمائر وأجيالاً تدين لهم بما وصلت إليه. كانوا يحملون هم أبناء الفقراء، ويدفع بعضهم رسوم التلاميذ الذين عجزت أسرهم عن الوفاء بها. لم يكونوا أغنياء بالمال لكنهم كانوا أغنياء بالقيم التي تجعل الإنسان جديراً بأن يُذكر بعد موته.

* أولئك هم الذين يستحقون أن نطلق عليهم رسل المعرفة، لأنهم فهموا أن التعليم فعل تغيير اجتماعي، وأن مهمتهم تتجاوز تلقين المعلومات إلى تحرير العقل من الجهل، وتحرير الإنسان من الخوف، وإكسابه القدرة على السؤال والمراجعة والاختيار.. التعليم لا يموت عندما تغلق المدرسة أبوابها فحسب، وإنما يموت عندما تفقد المعرفة قدرتها على تحرير العقل، وعندما يتحول النجاح إلى شهادة ورقية ويتحول المعلم إلى بائع للمذكرات والطالب إلى مستهلك للمعلومات والامتحان إلى صفقة والمدرسة إلى مؤسسة تجني أموالا وتمنح أوراقاً أكثر مما تصنع عقولاً

* هذه جريمة تتعدد أطرافها، وإن تفاوتت مسؤولياتهم. فالمنظومة الاقتصادية تتحمل العبء الأكبر، إذ صنعت بيئة الإفقار وحوّلت التعليم من حق أصيل إلى سلعة تحكمها القدرة على الدفع.. وتليها الدولة بمسؤوليتها عن إهدار حقوق المعلم والتلميذ، ثم المؤسسات التي انتفعت من اختلال المنظومة وبعض المعلمين الذين فرّطوا في أمانة رسالتهم واستغلوا حاجة طلابهم.. أما المجتمع، فلا يخلو من مسؤولية بقدر ما تساهل مع الانحدار أو صمت عن مقاومته غير أن العدالة لا تساوي بين من صنع أسباب الجريمة، ومن نفذها، ومن انتفع بها ومن عجز عن منعها وإنما تحاسب كل طرف بقدر سلطته وإرادته وأثره. فليس كل صامت شريكاً ولا كل عاجز متواطئاً، لكن من امتلك القدرة على الإصلاح وآثر مصالحه على مستقبل الأجيال لا يستطيع الاحتماء بادعاء البراءة.



بذرة خير

رحاب فريني

منظمة سابا.. عطاء يتجاوز حدود المسؤولية

* تستحق كل يد امتدت بالعطاء، وأعادت الأمل إلى النفوس، أن تجد منا الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل.. ومن هذا المنطلق، نقف اليوم تقديراً وعرفاناً لما قامت به منظمة سابا من جهود إنسانية ومجتمعية تستحق الإشادة، فقد اختارت أن تجعل من خدمة الإنسان أولوية.

* لقد أسهمت منظمة سابا في إعادة تأهيل عدد من المستشفيات، التى دمرتها الحرب بولاية الخرطوم، في خطوة مهمة نحو استعادة الخدمات الصحية وتحسين البيئة العلاجية، دون انتظار تدخل حكومي أو تعليق جهودها على ما قد يتوفر من إمكانات رسمية.

* وهو ما يعكس روح المبادرة والإحساس العميق بالمسؤولية تجاه المجتمع، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.. ولم يتوقف عطاؤها عند القطاع الصحي، بل امتد ليشمل العديد من فئات المجتمع، مع اهتمام خاص بالمتضررين من الحرب، الذين وجدوا أنفسهم أمام تحديات إنسانية ومعيشية قاسية. فقد كانت مساهماتها رسالة تضامن ومساندة، تؤكد أن العمل الإنساني الحقيقي لا يقتصر على تقديم المساعدات، وإنما يمتد إلى الوقوف بجانب الإنسان في أوقات المحن، والمساهمة في استعادة قدرته على مواصلة الحياة.

* إن ما قامت به هذه منظمة سابا يمثل نموذجاً إيجابياً في دعم المجتمعات، والمشاركة في معالجة آثار الأزمات، والمساهمة في إعادة بناء ما أفسدته الحرب، بعيداً عن الحسابات والمصالح الضيقة.

* إننا لا نشكر منظمة على ما قدمته فحسب، بل نثمن كذلك ما نتطلع إلى أن تقدمه مستقبلاً، فالمجتمع اليوم في أمسّ الحاجة إلى المزيد من المبادرات الجادة التي تضع الإنسان في مقدمة أولوياتها، وتسهم في إعادة إعمار المؤسسات الصحية والخدمية، وتخفيف معاناة المتضررين، وتعزيز قيم التكافل والتضامن.

* ومن هنا، فإن تقديرنا لمنظمة سابا هو تقدير لكل من آمن بأن خدمة المجتمع مسؤولية، وأن المبادرة بالعطاء واجب إنساني، وأن الأوطان لا تنهض بالحكومات وحدها، بل بتكاتف جميع أبنائها ومؤسساتها

الشكر والتقدير للأطباء الوطنيين الذين جعلوا من مهنتهم رسالة إنسانية ووطنية، واختاروا أن يكونوا في مقدمة الصفوف لخدمة مجتمعهم وتخفيف معاناة أهله.

* ويبقى من الواجب الوطني والإنساني أن نقف احتراماً وتقديراً للأطباء الوطنيين الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية خدمة الإنسان، وساهموا بجهودهم في إعادة تأهيل المستشفيات، وإعادة الأمل إلى مؤسسات صحية أنهكتها ظروف الحرب، دون انتظار مقابل.

* حفظكم الله، وبارك في جهودكم، وجعل كل ما قدمتموه في ميزان حسناتكم.



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

ناس وأحداث (1)

* يعتبر العنوان أعلاه (ناس وأحداث) من أشهر الأسماء في عوالم الأدب والثقافة والإعلام ، ففي التراجم والسير كثيراً ما يستخدم هذا الإسم عنواناً فرعياً، وربما يجيئ عنواناً أساسياً في كتب التاريخ وسير الشخصيات، وكذلك في الأعمال الدرامية الإذاعية والتلفزيونية.

* أما في الصحافة والإعلام فقد حملته أعمدة وزوايا صحفية كثيرة في بلادنا أو في عدد من البلاد العربية، وهي في العادة تهتم بنشر الأخبار الإجتماعية الخفيفة، والنجاح والحوادث اليومية والطرائف، من مختلف أنحاء العالم.

* أما لدينا في السودان فيعتبر برنامج (ناس وأحداث) أحد أشهر البرامج الإذاعية التاريخية، فقد إعتمدت فكرته الأساسية على تقديم قصص ومواقف حياتية واقعية في قوالب درامية وتمثيلية جاذبة، وهو من البرامج التفاعلية، إذ يتم طرح سؤال على المستمعين ويتم تلقي إجاباتهم وإختيار الإجابة الصحيحة، وتقديم جائزة رمزية للفائزين.. شارك في تقديم هذا البرنامج الجماهيري الناجح عدد من رموز العمل الإذاعي في مجالات التقديم والإخراج.

* إخترنا هذا العنوان لنكتب عن عدد من الشخصيات التي ارتبطت بأحداث كبيرة وملفتة خلال الفترة الماضية، وهو ما قد يستدعي الكتابة تحت هذا العنوان (ناس وأحداث) أكثر من مرة، فالأحداث المرتبطة بالشخصيات كثيرة، ننتقي منها ما إقتربنا منه وعرفناه وعايشناه ، لذلك نبدأ بالشخصية الأولى وهي: الفريق بكري حسن صالح، النائب الأول الأسبق للرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير، وأحسب أنني عرفت الفريق بكري معرفة جيدة، وهو رجل ملتزم عسكرياً إلى أقصى حد، ورجل يقف عند كلمته ويعمل بالقول (الراجل كلمة) لذلك لم أعجب من إلتزامه بكلمته التي قالها قبيل مغادرته للعلاج في تركيا، وقد كان هناك لأشهر معدودة تلقى خلالها علاجاً مكثفاً من أمراض القلب والضغط والسكري، لكنه حال ان شعر بتحسن في صحته، قرر العودة لأرض الوطن الذي يعلم انه سيكون فيه حبيساً، رغم ما وجده من ضغوط لأن يبقى في تركيا، لكنه يؤمن بما يؤمن به الكثيرون بأن السجن في الوطن أفضل من فضاءات الحرية في المهاجر.

* هذه محطة وسوف تعقبها محطات نلتقي فيها بإذن الله تعالى بشخصيات أخرى من بينها البروفيسور علي شمو، والفريق مالك عقار، والمقدم علاء الدين محمد عثمان، والقائد حسين أركو مناوي، والدكتور يحيى حاج نور، وغيرهم، وذلك من خلال مواقف عايشناها وشهدناها معهم.. بإذن الله تعالى.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

القرارات الرئاسية وغياب آليات التنفيذ وضعف المردود

* كان الأسبوع الماضي حافلاً بالكثير من الموضوعات والقضايا التي تستحق التناول قراءة وتحليلاً لأنها جميعها تظل محل الإهتمام سواء أكانت على المستوى الداخلي أو الخارجي فهناك أخباراً عن إنفراج أزمة الوقود بعد الزيادة الكبيرة في سعر جالون البنزين والذي تم تحديده رسمياً ب(45) ألف جنيه في ولاية الخرطوم مما ادى بدوره لإرتفاع تكلفة الترحيل والمواصلات بالنسبة للمواطن وإرتفاع في أسعار السلع بسبب الترحيل نفسه من جانب آخر فالضغط يظل دوما على المواطن وبالطبع سيكون التأثير أكبر في الولايات ومن موضوعات الاسبوع الماضي تكثيف المسيرات على محطات الكهرباء والوقود والتي تسببت هي الأخرى في الضغط على المواطن بالإظلام التام في عدد من ولايات السودان ثم ما يدور في الجارة المعتدية علينا إثيوبيا من صراعات وحروب داخلية بسبب جرائم نظام آبي أحمد وتبنيه لمليشيا الدعم السريع المتمردة على حكومة السودان ولم يغب عن ساحة الأخبار ما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية في الإنتخابات النصفية لمجلسي النواب والشيوخ والتي مني فيها حزب ترامب بهزيمة ساحقة عزى البعض أسبابها لرفع التعرفة الجمركية مما شكل عبئاً على المواطن الأمريكي وقال آخرون أن حرب أمريكا على إيران والسياسة الخارجية غير الرشيدة لأمريكا كانت أيضاً من أسباب رفض الناخب الإمريكي للجمهوريين ثم من موضوعات الداخل والتي لها أهمية كبيرة على الإقتصاد السوداني هو المنتدى العلمي الدوري لجامعة الجزيرة والذي جاء هذه المرة عن الثروة الحيوانية وقد خرج بتوصيات مميزة وكتب عنه بروفيسير البوني فأوفى وكفى وكانت زيارة الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل فهمي للخرطوم وتعيين مبعوث خاص للجامعة العربية للسودان من الموضوعات التي أخذت حظها في الإعلام ودار الكثير من الحديث حول جدواها ونتائجها المتوقعة ولعل من آخر ما شغل الرأى العام نهاية الأسبوع هو حوار البودكاست الذي أجراه الإعلامي الشاب ربعي سراج مع رئيس حزب المؤتمر الوطني أحمد هارون والذي جاء بعد سبع سنوات من الصمت بظهور نوعي مميز وبالحديث الذي إتسم بالموضوعية والشفافية وبما احدثه من رد فعل للرأي العام مع إختلاف وجهات النظر حوله.

* ذلك ما كان من أمر قضايا مهمة شغلت الرأى العام خلال الأسبوع الماضي وقد تناول كاتب هذه الزاوية بعض منها وسيواصل في طرحها طالما أنها ذات تأثير كبير على مجريات السياسة في البلاد ولها بالطبع أثرها على المواطن والذي يمثل عمود الحياة السياسية والإجتماعية ويستحق أن تفرد لقضاياه كل المساحات.

* أما موضوع حديث اليوم فهو متجدد وذلك بسبب ما نلمسه من بطء وتراخي في التعامل معه وهو موضوع القرارات الرئاسية (وتوجيهات) رئيس مجلس الوزراء والتي للأسف تفتقد في معظم الأحيان آليات المتابعة والتنفيذ مما يجعل المواطن فاقداً للثقة في جدوى هذه القرارات وتلك (التوجيهات) وبالتالي فقدان الثقة فيمن يصدرونها مما يجعل تعليقات العامة عليها ساخرة بوصفها أنها (كلام ساي) وهذا أمر مؤسف كان يجب تفاديه بالجدية في تنفيذ ما يصدر من قرارات ومن أي جهة كانت.

* هناك (توجيهات) كثيرة يطلقها رئيس مجلس الوزراء دكتور كامل إدريس (على الهواء مباشرة) عندما يكون في زيارة ميدانية لموقع ما والنماذج كثيرة.. محطات الوقود.. مرافق الكهرباء.. الأسواق.. المعابر.. محطات الكهرباء والجسور وغيرها من مواقع الخدمات فمعظمها تظل (توجيهات) لا تتبعها قرارات مكتوبة وبآليات متابعة محددة حتى تجد طريقها للتنفيذ ويستفيد منها المواطن وهذا ربما يشير إلى ضعف بائن في المكتب التنفيذي لرئيس مجلس الوزراء أو ربما هناك جهات أخرى صاحبة مصلحة في عدم إحالة (التوجيهات) لقرارات ومن ثم الإجتهاد في متابعة تنفيذها.

* إن كان هذا من أمر قرارات مجلس الوزراء والذي آخرها قرار إعادة فتح المراكز الخارجية للجامعات ولم ير المواطن والأسر صاحبة المصلحة له أثراً حتى الآن وقد كتبنا عنه بالأمس فما بالنا إذن من قرارات رئيس مجلس السيادة التي هي الأخرى تعاني من فقدان آليات التنفيذ من جانب ومن بطء في ظهور نتائجها من الجانب الآخر.

* فعلى سبيل المثال كان رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان قد تبرع لمشروع الجزيرة بآليات وأموال وعربات لإنقاذ الموسم الشتوي وتوسيع المساحات المزروعة ومقابلة العمليات الزراعية لتوفير الغذاء من السلع الضرورية وتوفير العملات الحرة إلا أن شكاوي كثيرة وصلت بريد الزاوية من قيادات المزارعين وقواعدهم بأنهم لم يروا أثراً يذكر لهذا التبرع السخي والمسؤولية هنا تقع على ادارة المشروع بالتوضيح بالشفافية المطلوبة عن آليات الصرف والمعايير واوجه الصرف نفسها.

* ومن قرارات الرئيس البرهان أيضاً فك حظر إستيراد السلع التي سبق حظرها وإعفاء الدقيق والارز والفول المصري من الرسوم الجمركية مما يفهم بالضرورة أن ينتج عنها إنخفاض في الأسعار ووفرة ف السلع في الأسواق الشيئ الذي لم يحدث حتى الآن ومازال المواطن يعاني بل مازالت الأسعار في إرتفاع متواصل ووجبة الفول ب (10) آلاف جنيه وقطعتي الخبز الصغيرة بألف جنيه.. فمتى سيجني المواطن ثمرة القرارات التي يتم اتخاذها من أعلى الجهات في الدولة والتي يقال عنها أنها من أجله ولفائدته؟.

* في تقديري أن هيبة الدولة تتمثل في سيادة حكم القانون والمحافظة على أمن المواطن وحقوقه وفي إحترام القرارات وتنفيذها في توقيتها المناسب بما يحقق الأهداف التي من أجلها صدرت.. فأين أجهزة الدولة المعنية بهذا الأمر؟.. بالمناسبة أين هيئة الفريق عابدين الطاهر التي تم إنشاؤها لمكافحة الفساد وإعمال الشفافية؟ لم نسمع عنها منذ تاريخ صدور القرار ولقاء الفريق عابدين الطاهر بالرئيس البرهان.. هل لحق قرار إنشاؤها بالقرارات موضوع حديث اليوم أم أن في الأمر جديد لم يعرفه الرأي العام والمواطن صاحب المصلحة؟.



فنجان الصباح

أحمد عبد الوهاب

هارون.. والمؤتمر الوطني ويوم العودة المستحيل

* استمعت الي الجزء الأكبر من البودكاست الذي سجله الاعلامي ربعي سراج مع مولانا أحمد هارون رئيس حزب المؤتمر الوطني وقد سعدت بأن الرجل لا زال كالعهد به فصيحا صريحا وواضحا والأهم انه متفائل رغم قتامة المشهد وبؤس الراهن السوداني الاليم.. اقول انه متفائل بينما لا يلوح في الافق اي مستقبل او امل لمجرد عودة المؤتمر الوطني للمشهد السوداني مرة أخرى.

* لقد اعتاد حزب المؤتمر الوطني حينما كان حاكما على الاسترخاء والتفريط والنوم على عسل السلطة كانت السلطة في يده فضاعت من يديه وكم هي صعبة مهمة من أفلت سمكة كانت في قبضته ويريد انتزاعها من فك التمساح.

* ومما يؤخذ على مولانا أحمد هارون (صبحه الله بالخير) انه وهو وال لجنوب كردفان وصاحب السلطة السياسية والامنية والعسكرية المطلقة يفاجأ (وحده من تفاجأ) بتمرد نائبه الحلو واحراق كادوقلي عاصمة الولاية في أحداث عاصفة نجا منها هارون نفسه بأعجوبة بينما كانت كل الولاية وكل كادوقلي تعلم بأن الحلو سيتمرد لا محالة.

* ثم إن مولانا وهو في رفقة صلاح قوش يذهبان للامام الصادق له الرحمة وكان قوش قد فرغ من هندسة الانقلاب المؤامرة فيما يبدو وملأ يده منها ويومها وعد قوش المهدي بقيام الاعتصام في موعده مكسرا بكل قوة عين كلام هارون بعدم قيام الاعتصام او بعدم فضه.

* واما بقية القصة فقد عاد هارون وبراءة الأطفال في عينيه لمعقله الحصين بالنادي الكاثوليكي دون أن يكلف نفسه قراءة ما وراء سطور كلام قوش للأمام الصادق.. ليفاجأ بالاعتصام وبالانقلاب وبقية السيناريو الكارثي ولا تثريب عليه.. فقد كان رئيسه البشير نفسه ومعه عبد الرحيم يرقصان طربا على انغام ترباس في الصالة الذهبية وقوش يعد لهم السلاسل والقيود، وهم غافلون.

* لقد اعاد ولاة عهد الانقاذ سيرة آخر الحكام المسلمين في الأندلس.. وكما نجح الحلو في تمرده نجح قوش في مخططه وفي الحالتين يتحمل هارون مسؤولية كبيرة.

* إن امام مولانا هارون مستقبل سياسي بالوطني او بدونه ان هو نجح في الإفلات من لاهاي فهو اصغر المطلوبين سنا.. بينما لم يبق امام البشير وعبد الرحيم حسين من العافية والعمر ما يجعلهما صيدا ثمينا لمحكمة الجنايات.

* اما قوش فقد خرج من كل المولد الذي أقامه بدون حمص ماخلا منفاه الاختياري بمصر وفيه سيكمل بعد عامين عقدا كاملا من الغياب عن الساحة السياسية وهي فترة أخرجت النميري من السباق ومن الذاكرة فكيف بقوش الذي ان قدر له ان يعود فلا اظنه سيفوز حتى في دائرته بالشمالية.

* لقد هد الفريق قوش المعبد على نفسه وعلى الجميع في فيلمه الهندي ومات هو سياسيا قبل الفاصل الاخير.. وفاز مؤقتا حميدتي تاجر الحمير الجاهل وأخيه صبي الطاحونة الارعن الرعديد ودخل السودان طاحونة الحرب ولم يخرج منها إلى اليوم.

انفراج أزمة الوقود في الخرطوم واختفاء الصفوف من محطات الخدمة



الخرطوم - أصداء سودانية

شهدت العاصمة الخرطوم، أمس، انفراجًا ملحوظًا في أزمة الوقود التي استفحلت خلال الأيام الماضية، مع اختفاء صفوف السيارات من أمام محطات الخدمة وعودة الإمداد إلى وضعه الطبيعي.

وكان مواطنون في الخرطوم قد اشتكوا خلال الأسبوع الماضي من أزمة خانقة في الوقود، أدت إلى اصطفاف مئات السيارات لساعات طويلة أمام المحطات، وارتفاع أسعار المواصلات وتعرفة النقل، وتوقف بعض المخابز والمولدات عن العمل.

وأعلن وكيل وزارة الطاقة والنفط، علي عبد الرحمن، في تصريح صحفي اليوم السبت، عن استمرار تفريغ شحنات وكميات مقدرة من البنزين والديزل (الجازولين) من عدد من البواخر بميناء بورتسودان.

صندوق الإسكان بالخرطوم يكمل تسليم مستحقي السكن الشعبي



الخرطوم - أصداء سودانية

أعلن صندوق الإسكان والتعمير بولاية الخرطوم، عن اكتمال تسليم جميع المواطنين المستحقين للسكن الشعبي، والذين شملتهم الكشوفات التي نشرها الصندوق في الثلاثين من أغسطس الماضي.

وأكد، المدير العام لصندوق الإسكان والتعمير، المهندس الصادق عباس نجار بنهاية برنامج سحب القرعة الذي جرى اليوم بمباني الصندوق في أبراج النيلين، أن الصندوق قد أوفى بكامل التزاماته تجاه المواطنين المستحقين والمسددين للمقدمات المالية منذ عام 2016

شندي تدشن الامتحانات السريرية النهائية لطلاب الطب



شندي - أصداء سودانية

بدأت أمس بجامعة شندي الامتحانات السريرية العملية المبنية على قوائم التحقق النهائية لطلاب الفصل الثاني عشر دفعة 2018 م بمركز البروفيسور جمال محمود العميري بكلية الطب وذلك بمادة الطب الباطني.

وأكد مدير جامعة شندي، الدكتور حسن عوض الكريم علي أحمد، الذي تفقد سير الامتحانات أن الجامعة مستمرة في أداء رسالتها ومهامّها الأكاديمية رغم ظروف الحرب، مشيراً إلى أن هذه الدفعة تُعد الرابعة التي تتخرج خلال فترة الحرب.

وقد شهدت الامتحانات حضوراً كبيراً لأساتذة الطب الباطني القادمين من ولاية الخرطوم ومدينة عطبرة، برئاسة ممثل المجلس الطبي السوداني ورئيس لجنة امتحانات الطب الباطني بالمجلس، الدكتور عبد السلام محمد أحمد، الذي شارك ممتحناً خارجياً لتقييم وتقويم أداء الطلاب.

والي النيل الأبيض يدشن توزيع ٥ آلاف سلة غذائية للمعاشيين وذوي الإعاقة



كوستي - أصداء سودانية

أكد الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى، والي ولاية النيل الأبيض، اهتمام حكومة الولاية بتخفيف أعباء المعيشة عن المواطنين ودعم شريحتي المعاشيين والأشخاص ذوي الإعاقة.

جاء ذلك لدى تدشينه أمس بمدينة كوستي توزيع خمسة آلاف سلة غذائية مقدمة من رئيس مجلس السيادة للمعاشيين بالقطاعين المدني والعسكري والأشخاص ذوي الإعاقة بالولاية، بإشراف مفوضية العون الإنساني ورعاية حكومة الولاية، بحضور عدد من أعضاء الحكومة ولجنة أمن الولاية وممثلي الفئات المستهدفة.

وأعلن عن ترتيبات لافتتاح مراكز للبيع المخفض بمختلف أنحاء الولاية لتوفير السلع الغذائية بأسعار مناسبة، مشيدا بالدور الوطني الكبير الذي اضطلع به المعاشيون في خدمة البلاد، وشدد على ضرورة الاهتمام بهم وتوفير الرعاية اللازمة لهم، مشيرا للقدرات والإبداعات التي يتمتع بها الأشخاص ذوو الإعاقة مما يتطلب تعزيز فرص تمكينهم ومشاركتهم الفاعلة في المجتمع.

من جانبها تطرقت الدكتورة لمياء عبد الله العشا، مفوض العون الإنساني بالولاية، الى جهود المفوضية في دعم النازحين والوافدين والأسر والشرائح الضعيفة، مشيدة بإسهامات مجلس السيادة وحكومة الولاية في دعم برامج العمل الإنساني وتلبية احتياجات الفئات المستهدفة.

تراجع في أسعار السلع في سوق الأبيض

الأبيض - أصداء سودانية

سجل سوق الأبيض المركزي تراجعًا في أسعار عدد من السلع الغذائية والمواد التموينية شمل معجون الطماطم والأرز والعدس والدقيق، في مقابل ارتفاع أسعار الطحنية والصابون.

وأظهرت الأسعار انخفاض معجون الطماطم بمقدار 20 ألف جنيه، فيما تراجع الأرز المخصص للكبسة، بوزن 20 كيلوغرامًا، بنحو 35 ألف جنيه.. كما انخفض سعر العدس (تات) بالوزن نفسه بمقدار 20 ألف جنيه، وسجل الدقيق بوزن 25 كيلوغرامًا تراجعًا بلغ 6 آلاف جنيه

وعلى الجانب الآخر، شهدت أسعار الطحنية والصابون زيادات متتالية، وسط تفاوت حركة الأسعار بين السلع الاستهلاكية المختلفة.

وفيما يتعلق بأسعار السلع الغذائية الأساسية، بلغ سعر جوال السكر المستورد، زنة 50 كيلوغرامًا، نحو 430 ألف جنيه، بينما وصل سعر جوال بصل شندي إلى 490 ألف جنيه.

أما في بورصة المحاصيل، فقد سجل طن الفول المقشور سعرًا بلغ 18 مليونًا و500 ألف جنيه، فيما وصل سعر قنطار الفول الخام إلى 500 ألف جنيه، وبلغ سعر قنطار الصمغ السوداني مليونًا و350 ألف جنيه.

وتعكس تداولات نهاية الأسبوع استمرار التباين في حركة أسعار السلع داخل سوق الأبيض المركزي، بين انخفاض بعض المواد الغذائية وارتفاع أصناف أخرى من السلع الاستهلاكية.





موطئ قلم

الدولة السودانية.. أزمة السلطة أم أزمة تأسيس؟



د. أسامة محمد عبدالرحيم

* منذ استقلال السودان في الأول من يناير 1956م، تعاقبت على حكم البلاد أنظمة مدنية وعسكرية، وتبدلت الدساتير والمواثيق السياسية، وتعددت الثورات والانقلابات واتفاقيات السلام، بينما ظلت الأزمات الكبرى تتجدد بأشكال مختلفة، حتى بلغت ذروتها في الحرب التي اندلعت في الخامس عشر من أبريل 2023م.. وتطرح هذه التجربة الممتدة سبعة عقود سؤالاً يتجاوز مسؤولية الحكومات والقيادات المتعاقبة إلى طبيعة الدولة السودانية نفسها: لماذا أخفقت التحولات السياسية المتكررة في تحقيق استقرار مستدام؟ وهل تكمن جذور الأزمة في الصراع على السلطة، أم في اختلالات تأسيس الدولة التي جعلت ذلك الصراع قادراً على تهديد وجودها ووحدتها؟.

* ورث السودان عند استقلاله جهازاً إدارياً ومؤسسات حكم تشكلت خلال الحقبة الاستعمارية، وكانت تؤدي وظائف محددة في إدارة البلاد، لكنها نشأت وفق متطلبات الحكم الاستعماري، دون أن تستند إلى توافق وطني شامل حول طبيعة الدولة ونظام الحكم والعلاقة بين مكوناتها. وقد انتقلت السلطة إلى النخبة الوطنية قبل اكتمال التسويات الدستورية والسياسية اللازمة لإدارة بلد واسع المساحة، متعدد الأعراق والثقافات والأديان، ومتفاوت الموارد ومستويات التنمية. وهكذا بدأت الدولة المستقلة مسيرتها وهي تحمل أسئلة تأسيسية مؤجلة تتعلق بالهوية والمواطنة وتوزيع السلطة والثروة والعلاقة بين المركز والأقاليم.. وكان من أبرز مظاهر هذا الخلل أن الاستقلال السياسي سبق اكتمال البناء الدستوري للدولة.. فقد اعتمد السودان دستوراً مؤقتاً عند الاستقلال، ثم تعثرت محاولات إقرار دستور دائم يحظى بتوافق وطني واسع.. وأصبحت قضايا نظام الحكم والعلاقة بين السلطات والحقوق الأساسية وتوزيع الاختصاصات موضع تجاذب سياسي متواصل. ومع انقلاب نوفمبر 1958م، دخلت البلاد أولى تجارب الحكم العسكري بعد الاستقلال، لتتعاقب بعدها تجارب سياسية ودستورية مختلفة، تخللتها انقلابات وانتفاضات وانتقالات مدنية، دون أن تنجح البلاد في ترسيخ قواعد مستقرة للحكم تحظى بقبول وطني واسع وتصمد أمام تغير موازين القوة.

* وتكشف هذه التجربة أن الصراع على السلطة تحول تدريجياً إلى أحد العوامل الرئيسية التي أعاقت استكمال بناء الدولة.. فقد انشغلت القوى السياسية المتعاقبة بتحديد من يحكم، وكيف يصل إلى الحكم، وكيف يحتفظ به، بينما تراجعت الأسئلة المتعلقة ببناء مؤسسات قادرة على الاستمرار والعمل بكفاءة بصرف النظر عن هوية الحاكم.. وأدى ذلك إلى ارتباط مؤسسات عديدة بموازين النفوذ السياسي، وتكرار محاولات إعادة تشكيلها وفقاً لمصالح الأنظمة والتحالفات المتعاقبة، مما أضعف تراكم الخبرة المؤسسية واستقرار السياسات العامة.. وتبرز هنا إحدى أكثر مفارقات التجربة السودانية خطورة، وهي العلاقة المتبادلة بين ضعف الدولة وتضخم السلطة.. فكلما ضعفت المؤسسات وتراجعت استقلاليتها، اتسعت قدرة السلطة الحاكمة على التحكم في التعيينات والموارد والقرارات العامة، وكلما تركزت هذه الصلاحيات في أيدي الأفراد والشبكات السياسية والاقتصادية، تراجعت فرص بناء مؤسسات تخضع للقانون وتعمل وفق قواعد ثابتة.. وبهذا نشأت دائرة يغذي فيها ضعف الدولة تضخم السلطة وتشوهها، ويعيد تضخم السلطة إنتاج ضعف الدولة، حتى أصبحت السيطرة على الحكم لدى بعض القوى المتنافسة مدخلاً للاحتفاظ بالنفوذ والامتيازات، وأصبح الإصلاح المؤسسي الحقيقي مهدداً لمصالح نشأت واستقرت في ظل هذا الاختلال.

* وقد أسهمت النخب السياسية والعسكرية والاقتصادية، بدرجات متفاوتة وفي مراحل تاريخية مختلفة، في استمرار هذه الدائرة.. فالأحزاب التي طالبت بالديمقراطية عجز بعضها عن ترسيخ الممارسة الديمقراطية داخل مؤسساتها، والأنظمة العسكرية التي رفعت شعارات الاستقرار والإصلاح توسعت في إدارة المجال السياسي، بينما استفادت شبكات مصالح اقتصادية من ضعف الرقابة وتداخل السلطة بالثروة.. ومع مرور الوقت، نشأت لدى بعض هذه القوى مصالح ترتبط باستمرار هشاشة



المؤسسات، لأن استقلالها وخضوعها للمساءلة يحدان من قدرتها على التحكم في القرار العام وتوزيع الموارد. وهكذا أصبح الإصلاح الذي ترفعه النخب شعاراً موضع مقاومة عندما يقترب من الامتيازات التي تستند إليها قوتها ونفوذها.. وتكشف تجارب الانتقال عقب ثورتي أكتوبر 1964م وأبريل 1985م، ثم بعد التغيير السياسي في أبريل 2019م، عن صعوبات متكررة في تحويل التحولات الكبرى إلى ترتيبات دستورية ومؤسسية مستقرة. وقد اختلفت ظروف هذه التجارب وأسباب تعثرها، كما تفاوتت مسؤوليات القوى المشاركة فيها، لكنها أظهرت أثر الانقسامات السياسية وضعف التوافق على قواعد إدارة الدولة.. وأصبح الانتقال السياسي في كثير من الأحيان مرحلة لإعادة توزيع السلطة بين القوى المتنافسة، بينما ظلت الإصلاحات المؤسسية الضرورية عرضة للتأجيل والتجاذب، بما أضعف قدرة التحولات السياسية على إحداث تغيير مستدام في بنية الحكم.. وفي هذا السياق، أصبحت العلاقة بين المؤسسة العسكرية والسلطة السياسية إحدى أبرز إشكاليات البناء الوطني. فقد تكررت الانقلابات في ظل أزمات الحكم المدني، وتعثر الانتقال الديمقراطي في ظل ضعف التوافق السياسي وغياب الضمانات المؤسسية المستقرة.. وأسهم هذا التداخل في جعل القوات المسلحة طرفاً متكرراً في إدارة السلطة، رغم أن وظيفتها الدستورية الأصيلة تتمثل في حماية الدولة وسيادتها وأمنها. وتؤكد التجربة أن بناء دولة مستقرة يتطلب مؤسسة عسكرية وطنية موحدة ومحترفة، ونظاماً سياسياً قادراً على ممارسة الحكم وإدارة الخلافات ضمن قواعد دستورية ملزمة، مع تحديد واضح للاختصاصات والمسؤوليات يمنع تداخل الوظائف ويصون وحدة المؤسسات. وتأتي قضية احتكار الدولة للقوة المسلحة في صميم هذه الإشكالية.. فقد أدى امتداد النزاعات الداخلية، وتعدد الحركات المسلحة، والاعتماد على تشكيلات عسكرية موازية خارج البناء النظامي المتكامل، إلى إضعاف وحدة المنظومة الأمنية والعسكرية. وبلغ هذا الخلل مرحلة كارثية عندما تحول التنافس بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع إلى حرب واسعة النطاق. وتكشف هذه التجربة عن خطورة السماح بنشوء مراكز متعددة للقوة العسكرية تتمتع بقيادات وموارد وولاءات مستقلة، وعن مسؤولية القرارات السياسية والأمنية التي سمحت بتكوين هذه البنى وتوسعها واستمرارها.. فاحتكار الدولة للقوة المنظمة، ضمن أحكام الدستور والقانون والرقابة المؤسسية، يمثل أحد الشروط الأساسية لبقائها وقدرتها على حماية المجتمع.

* أما العلاقة بين المركز والأطراف، فقد ظلت من أكثر القضايا التأسيسية تعقيداً.. إذ ارتبطت النزاعات في مناطق مختلفة بمطالب المشاركة السياسية والتنمية والتمثيل العادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والاجتماعي، وتفاقمت بفعل اختلالات الإدارة وتفاوت الفرص والخدمات. وقد أسهم تركيز السلطات الإدارية والمالية في المركز، وضعف قدرة الأقاليم على إدارة مواردها وتحديد أولوياتها التنموية، في تعميق الشعور بالتهميش وإضعاف فاعلية الحكم المحلي.. وتعاقبت المعالجات الأمنية والسياسية واتفاقيات السلام دون أن تحقق بصورة مستدامة التسويات المطلوبة.. وتؤكد هذه التجربة أهمية بناء نظام للحكم يحدد الاختصاصات والمسؤوليات بوضوح، ويوزع الموارد بعدالة، ويمنح مستويات الحكم الإقليمي والمحلي صلاحيات فعلية تخضع للمساءلة، مع ترسيخ المواطنة أساساً للحقوق والواجبات والحفاظ على وحدة الدولة.. وتتضح أبعاد الأزمة بصورة أعمق عند النظر إلى الاقتصاد السياسي للحكم. فقد أسهم التفاوت التنموي، وضعف القاعدة الإنتاجية، والاعتماد المتزايد على الموارد الريعية، وتداخل المصالح الاقتصادية بالسلطة، في تحويل مؤسسات الدولة إلى ساحة للتنافس على الموارد والامتيازات. ومع تراجع كفاءة الإدارة العامة وضعف الرقابة والمساءلة، أصبحت السيطرة على مواقع القرار في مراحل مختلفة وسيلة للتأثير في توزيع الفرص الاقتصادية ومصادر النفوذ. وأسهم هذا الواقع في نشوء مصالح تستفيد من استمرار الاختلال المؤسسي، مما جعل الإصلاح الاقتصادي والإداري مرتبطاً بإعادة تنظيم العلاقة بين السلطة والثروة، وإخضاع الموارد العامة لقواعد الشفافية والمحاسبة.

* ولعل انفصال جنوب السودان في عام 2011م يمثل أحد أبرز الشواهد التاريخية على الكلفة الباهظة لتعثر معالجة القضايا التأسيسية. فقد انتهى نزاع طويل إلى انفصال الجنوب عقب الاستفتاء المنصوص عليه في اتفاقية السلام الشامل لعام 2005م، بعد عقود من الصراع حول الحكم والهوية والمشاركة والموارد.. ورغم خصوصية القضية الجنوبية وتعقيداتها التاريخية والإقليمية، فإن دلالتها الكبرى تكمن في أن استمرار الاختلالات البنيوية، وتعثر بناء تسويات وطنية مستدامة، قد ينقل الأزمات من نطاق التنافس السياسي إلى مستوى يهدد وحدة الدولة نفسها.. ومن خلال هذه التجارب، يتضح أن الأزمة السودانية نشأت من تفاعل اختلالات تأسيسية موروثة مع إخفاقات سياسية ومؤسسية متجددة. فقد أتيحت فرص متعددة للإصلاح، وأهدرت بعض هذه الفرص بفعل الصراعات الحزبية والانقلابات والاستبداد والفساد وتغليب المصالح الضيقة. كما ارتبط ضعف المؤسسات في بعض المراحل بخيارات سياسية جعلت الولاء مقدماً على الكفاءة، والتمكين مقدماً على الحياد المؤسسي، والسيطرة على أجهزة الدولة مقدمة على استقلالها. وهكذا تحولت مشكلات كان يمكن معالجتها عبر إصلاحات متدرجة إلى أزمات متراكمة بلغت حد تهديد بقاء الدولة، وأصبح الصراع على السلطة عاملاً يعمق الاختلالات التي نشأ في ظلها.

* وتفرض الحرب الحالية مراجعة أكثر عمقاً لمفهوم إعادة بناء الدولة.. فاستعادة السيطرة على الأراضي، وإنهاء التمرد، وإعادة تشغيل المؤسسات والخدمات، وإعمار ما دمرته الحرب، تمثل ضرورات عاجلة لاستعادة الأمن والحياة الطبيعية. غير أن ضمان عدم تكرار المأساة يتطلب الانتقال من معالجة آثار الحرب إلى معالجة الأسباب التي جعلت الدولة عرضة للأزمات المتكررة. وتبرز هنا ثلاثة مسارات مترابطة: استعادة الدولة ببسط سلطتها القانونية وحماية أراضيها ومواطنيها، وإصلاح مؤسساتها بما يعزز كفاءتها واستقلاليتها، وإعادة تأسيس قواعد الحكم عبر توافق وطني مستدام حول الدستور وتوزيع السلطات وحدود استخدام القوة وضمانات الحقوق والمواطنة والمشاركة السياسية.

* ويحتاج السودان إلى مشروع وطني يجمع بين هذه المسارات، ويحافظ على استمرارية الدولة ووحدة مؤسساتها، ويعالج الاختلالات التي أعاقت استقرارها.. ويتطلب ذلك إرادة سياسية تتجاوز حسابات السلطة المباشرة، وتوافقاً على قواعد الحكم يسبق التنافس على مواقعه، وإصلاحاً للخدمة المدنية والأجهزة الرقابية والقضائية، وإعادة تنظيم العلاقة بين المركز والأقاليم، وتحصين المؤسسة العسكرية من الاستقطاب السياسي والتشكيلات الموازية.. وتظل قوة الدولة مرتبطة بقدرة مؤسساتها على تطبيق القانون بعدالة، وحماية الحقوق، وإدارة الموارد بكفاءة، والاستمرار في أداء وظائفها مهما تغيرت الحكومات والتحالفات السياسية.. إن أخطر ما يمكن أن تواجهه البلاد بعد هذه الحرب هو أن تنجح في استعادة مؤسساتها ومرافقها، ثم تعود إلى إدارة الدولة بالعقلية السياسية ذاتها التي أسهمت في تعثرها طوال العقود الماضية. فقد أثبت التاريخ السوداني أن تغيير الحكومات، وتعدد الثورات، وتعاقب الاتفاقيات والتسويات، لم يكن كافياً لتحقيق الاستقرار ما دامت الاختلالات التي تعيد إنتاج الأزمات قائمة. ومن هنا تبرز المسؤولية التاريخية للقوى الوطنية في بناء توافق يحمي الدولة من تقلبات السلطة، ويجعل الإصلاح المؤسسي التزاماً مستمراً تتوارثه الحكومات، وتخضع له جميع القوى السياسية والعسكرية.

* إن السودان يحتاج إلى حسم سؤال الدولة قبل استئناف الصراع على السلطة داخلها، وإلى مراجعة شاملة للأسس التي يقوم عليها الحكم، بعد أن كشفت التجربة أن الأزمات المتعاقبة كانت في جانب كبير منها نتاجاً لاختلال العلاقة بين الدولة والسلطة والمجتمع. وقد تكون المأساة الراهنة فرصة تاريخية لبناء مؤسسات قادرة على إدارة الاختلاف وحماية الوحدة الوطنية، ووضع حد للدائرة التي ظلت تعيد إنتاج الصراع عبر الأجيال. فالمستقبل الذي يستحقه السودان يبدأ عندما تصبح الدولة أقوى من السلطة، والمؤسسات أبقى من الحكومات، والمصلحة الوطنية أسمى من مصالح المتنافسين على الحكم.



الهلال يستعيد نغمة الفوز على حساب بوغيسيرا بهدف ايفان نانا
استمرار معسكر صقور الجديان بكيجالي ووصول ٣٣ لاعبا حتى الآن

أصداء ـ محمد السر

الهلال يستعيد نغمة الفوز على حساب بوغيسيرا بهدف ايفان نانا



حقق فريق الهلال فوزا صعبا ومستحقا على حساب مضيفه فريق بوغيسيرا بهدف دون رد في المباراة المؤجلة من الجولة الأولى من الدوري الرواندي الممتاز والتي لعبت عصر اليوم بملعب بوغيسيرا وكان الهلال الطرف الأفضل في المباراة وأضاع لاعبوه العديد من الفرص قبل أن ينجح الوافد الجديد ايفان نانا في احراز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الخامسة والخمسين ورفع الهلال رصيده للنقطة العاشرة ليرتقي للمركز السادس بينما تراجع بوغيسيرا للمركز السابع برصيد 9 نقا ط

استمرار معسكر صقور الجديان بكيجالي ووصول ٣٣ لاعبا حتى الآن



تتواصل تحضيرات منتخبنا الوطني الأول بالعاصمة الرواندية كيجالي استعداداً لمواجهتي السنغال في الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية 2027 وبلغ عدد اللاعبين المستدعين الذين وصلوا إلى المعسكر حتى الآن 33 لاعباً فيما يُنتظر أن يرتفع العدد إلى 40 لاعباً عقب وصول بقية اللاعبين المحترفين بالخارج لاكتمال صفوف المنتخب وبدء المرحلة الأخيرة من الإعداد للاستحقاق الإفريقي المرتقب

يذكر أن منتخبنا دشن تحضيراته للمواجهة اعتبارا من يوم الخميس الماضي

المريخ يختتم إعداده لمواجهة ايتوال في مباراة مؤجلة من الدوري الرواندي



أجرى فريق المريخ عصر اليوم مرانه الختامي استعدادا لمواجهة فريق ايتوال في المباراة المؤجلة من الجولة الأولى من الدوري الرواندي الممتاز والتي ستلعب عصر غد الأحد بملعب كيجالي بيليه وشهد المران اخبارا سارة لمدرب الفريق الصربي داركو نوفيتش باكتمال جاهزية المدافع أحمد عبد المنعم طبنجة بعد تعافيه من الاصابة مع توقعات بمشاركته في مباراة الغد التي يتطلع من خلالها المريخ للعودة لسكة الانتصارات بعد التعثر في الجولتين الماضيتين أمام كل من موكورا وصن رايز

إقالة حسام حسن.. والإعلان رسميا عن خليفته في تدريب منتخب مصر

أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، إنهاء مهمة حسام حسن في القيادة الفنية للمنتخب الوطني، وتكليف علي ماهر بتولي منصب المدير الفني الجديد لـ«الفراعنة»، خلفًا له، عقب اجتماع مجلس إدارة الاتحاد لمناقشة التطورات الأخيرة.

وأكد اتحاد الكرة، في بيانه الرسمي، اليوم السبت، أن مجلس الإدارة، قرر توجيه الشكر إلى حسام حسن وجهازه الفني والإداري، استنادًا إلى بنود العقد، مع تكليف علي ماهر بتولي مهام المدير الفني للمنتخب الوطني الأول خلال المرحلة المقبلة



آرسنال يعبر عقبة هال سيتي بصعوبة ويعزز صدارته



أنجز آرسنال مهمة صعبة أمام هال سيتي بعدما اصطدم بتنظيم دفاعي محكم وحارس تألق في التصدي لمحاولات أصحاب الأرض، قبل أن يتدخل قائده مارتن أوديجارد ليمنح الجانرز هدف الفوز الثمين.

وحقق آرسنال انتصارًا بنتيجة 1-0 على هال سيتي، في المباراة التي أقيمت على ملعب الإمارات ضمن منافسات الجولة العاشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز، ليبتعد مؤقتًا بفارق 6 نقاط في صدارة الترتيب

وشهدت الدقائق الأخيرة ضغطًا من هال، إلا أن دفاع آرسنال، بقيادة جابرييل، تعامل مع المحاولات الأخيرة، فيما أهدر مادويكي فرصة أخرى بعد تمريرة من ميرينو في الوقت بدل الضائع.

وصمد أصحاب الأرض حتى صافرة النهاية في الدقيقة 90+5، ليحصدوا الفوز بهدف دون رد

(أصالة) تكشف عن فقدان علبة مجوهراتها خلال جولتها في أمريكا



كشفت الفنانة السورية أصالة، عن فقدانها علبة مجوهراتها بالكامل بعد حفل أحيته في ديترويت، ضمن جولتها الموسيقية في الولايات المتحدة الأمريكية مؤخراً

ونشرت أصالة عبر حسابها الرسمي على إنستغرام مقطع فيديو يلخص أجواء جولتها الموسيقية في أمريكا، وقالت في تعليقها على الفيديو إنها اكتشفت صباح اليوم التالي للحفل الذي أحيته في ديترويت فقدان علبة مجوهراتها بالكامل في الفندق الذي كانت تقيم فيه.

وعبرت الفنانة السورية عن حزنها الكبير لأن تلك المجوهرات تحمل ذكرياتٍ خاصة بها، من أولادها وزوجها، وهدايا من أصدقاء وصفتهم بـ(الغالين) على قلبها، وأوضحت أن قيمة ما فقدته (المعنوية) كبيرة جداً بالنسبة لها، غير قيمتها المادية.

السجن 200 عام لزعيم طائفة جوع 191 شخصا حتى الموت في كينيا



حُكم على زعيم طائفة دينية في كينيا بالسجن لمدة 200 عام، بعد إدانته بقتل 191 شخصا، جميعهم أطفال باستثناء شخص واحد، في إطار ممارسات كانت تشمل انتهاكات وتجويع قسري.

وصدر الحكم، الجمعة، بحق بول ماكنزي، مؤسس كنيسة «الأخبار السارة الدولية»، إلى جانب أكثر من 24 متهما آخر، أمام المحكمة العليا في مدينة مومباسا الكينية.

وتوزعت عقوبة ماكنزي على حكمين بالسجن، مدة كل منهما 100 عام، الأول يتعلق بقتل الأشخاص الذين لقوا حتفهم نتيجة التجويع، والثاني يتعلق بضحايا القتل المباشر، حسبما ذكرت شبكة (سي إن إن)الأميركية.

كان ماكنزي قد أقنع أتباعه بالتخلي عن منازلهم والانتقال إلى غابة شاكاهولا، شرقي كينيا، بعدما وعدهم بأن الصيام في تلك المنطقة سيقربهم من الله ويهيئهم لدخول الجنة

(سوداني) تدعم جامعة النيلين بحواسيب محمولة



قدمت شركة سوداني للاتصالات دعماً تقنياً لجامعة النيلين تمثل في عدد من الحواسيب المحمولة والأجهزة اللوحية.

وجاء الدعم في وقت تواصل فيه جامعة النيلين تنفيذ خططها الرامية إلى تحديث بيئة العمل المؤسسي والارتقاء بكفاءة الخدمات المقدمة للطلاب والعاملين، عبر تبني أدوات وتقنيات حديثة تسهم في تبسيط الإجراءات وتعزيز جودة الأداء.

وخلال مراسم التسليم، أشاد مدير جامعة النيلين البروفيسور الهادي آدم بالدور الذي تضطلع به سوداني في دعم المؤسسات التعليمية، مؤكداً أن الأجهزة المقدمة تمثل إضافة مهمة لبرامج التطوير التي تنفذها الجامعة، وتسهم في تعزيز قدراتها التقنية ومواصلة جهودها نحو تقديم خدمات أكثر كفاءة وفاعلية.

من جانبه، أكد مدير المسؤولية المجتمعية بشركة سوداني الأستاذ مصطفى مؤيد أن دعم التعليم الرقمي يمثل أحد المحاور الرئيسية لبرامج المسؤولية المجتمعية بالشركة، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن الاستثمار في المعرفة والتكنولوجيا يعد استثماراً مباشراً في مستقبل المجتمع.

وأشار إلى أن تمكين الجامعات من الأدوات التقنية الحديثة يسهم في رفع كفاءة العمل وتطوير الخدمات وتعزيز فرص الاستفادة من الحلول الرقمية، بما يواكب التطورات المتسارعة في قطاع التعليم ويخدم مساعي التحديث والتطوير المؤسسي.

مزارع المستقبل.. تكنولوجيا ذكية لزيادة الإنتاج وتعظيم الأرباح

إعداد - زلال الحسين

لم تعد التكنولوجيا الحديثة بعيدة عن الحقول والحظائر، إذ بات الذكاء الاصطناعي يفتح آفاقاً جديدة لتطوير قطاع الثروة الحيوانية، عبر حلول تساعد على تحسين الإنتاج، ورفع كفاءة إدارة المزارع، وتعزيز صحة الحيوانات.

تابعت (أصداء سودانية) جانباً من هذه التحولات خلال ورشة عمل أقيمت ضمن فعاليات معرض السودان فود إكسبو 2026، وقدمتها د. داليا محمود، الأستاذ المشارك بكلية الهندسة بجامعة النيلين والعضو المؤسس بشركة (تكنوريف)، حيث ناقشت دور التقنيات الحديثة في إعادة تشكيل مستقبل إدارة المزارع، واستعرضت فرص توظيفها في أسواق آسيا وأفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية.

وتناولت الورشة تطبيقات الأتمتة والذكاء الاصطناعي في الإنتاج الحيواني، باعتبارها أدوات تتجاوز تقليل الجهد اليومي إلى تحسين جودة العمل ودقة المتابعة؛ إذ تتيح هذه التقنيات تنظيم عمليات التغذية وتحديد احتياجات كل حيوان من الأعلاف، إلى جانب مراقبة المؤشرات الصحية والإنتاجية للقطيع.

كما تساعد الأنظمة الذكية في رصد علامات الشبق وتحديد التوقيت المناسب للتلقيح، ومتابعة إنتاج الحليب بصورة أكثر دقة، بما يدعم اتخاذ القرارات ويحسّن كفاءة الرعاية والإنتاج.

وتبرز أهمية هذه التقنيات في تخفيف الأعباء الروتينية عن العاملين بالمزارع، ومنحهم مساحة أكبر للتركيز على المتابعة والإشراف والمهام التي تتطلب الخبرة البشرية.

وتعكس هذه التجارب اتجاهاً متنامياً نحو مزارع أكثر ذكاءً واستدامة، حيث تلتقي الخبرة الميدانية بالتكنولوجيا لفتح فرص جديدة أمام المربين وتطوير قطاع الثروة الحيوانية.



Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/